

## ومضة قيم من وحي التاريخ.

هناك في الجهة الاخرى المثقفين الاحرار ممن كافح وناضل من اجل تحقق معاهدة وستفاليا التي جات اعلانا " بإنتهاء الحروب الضارية الدامية في الغرب..

وهنا خيط ناظم في تلك المسيرة وهي :

ان المنطلقات والمواجهات لم تكن فيها شخصنة للطاريح والرؤى ، والمثقف آن ذاك كان شخصا " مسكونا" بهاجس التساؤلات الكبرى لتحقيق النهضة والتنمية، والسمة الاخلاقية تحوطهم بها علفة حميمة جدا" ..

الا ان المؤسف له ان عدد ممن يتسمى بالمثقفين في عالمنا العربي والاسلامي ووسطنا الشيعي تحديدا، تجده لا يقرأ بجد ولا يهتم بالقراءة الفاحصة المدققة، اكبر همهم ان يجد له وجبة سريعة في اليوتيوب او السناپ شات او مقالة قصيرة موجزة غاية الايجاز او عبر الصحف التسويقية، وعندها يشعر بالامتلاء والانتفاخ الى حد الغرور والتعالي بمثل المنجزات الصناعية التي لا تكاد تلبى سوى احتياجات الشهوة والغريزة في وجود الانسان وكأن الغرب اراد تحويل انسانية الانسان عبر صهره في بوتقة المنجز الصناعي والتقني والالكتروني ليصبح الانسان ذلك الموجود الاسمي بروحه ومشاعره وكيانه الوجداني قطعة بلاستيكية تغطي اسلاك جهاز الكمبيوتر فقط، ولذا يقول الفيلسوف الدنماركي الشهير كيركغارد:

(( الشخصية فقط تنضج عندما الانسان يصنع حقيقته ))..، إلا أنه يندفع في حالة لا معقلنة \_مع تيجهم بالعقلانية\_ الى تكسير من امامه وجرح من معه، وكأنه ملهم بأنك اصبحت الانسان الاوحد في عالم المعرفة وهو ليس سوى خواء من المعرفة مالم تتجلى على جنبات روحه وعقله السمة الاخلاقية التي تعطيه صفاء الفكر وصفاء الروح فيبصر ما وراء السطور ويغوص في بحور المعرفة ويكون الانسان الامثل..